مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

1-دور عبد الله البريدي في التأمر على الحكم العباسي وتأثيره على حدوث المجاعة

Abdullah Al Baraidi's role in plotting the Abbasid rule and its effect on the occurrence of famine

بقلم م.د. أفراح فايق حسن
M.D Afrah Fayek Hassan
وزارة التربية
aaa642aaa@gmail.com

الملخص

البَرِيْدِيُونَ ثلاثة إخوة. يعتبر أبو عبد الله البريدي الشخص الأبرز بين إخوته، وقد برزوا في فَتْرَة ضَعْفِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة فِي أَوَّلِ عَهْدِ الخَلِيفَة العَبَّاسِّي المُقْتَدِرِ بالله الذي أَوْكَلَ وَزِيْرُه عَلي بنُ عِيْسَى أبَا عَبْدِ الله وَأَخَوَيْهِ بَعْضَ المَنَاصِبِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْضَوْا بهَا، فَلَمَّا وُزِّرَ ابنُ مُقْلَة قَلَّدَهُ الأَحْوَاز وكان الشخصية الأبرز بين إخوته إذ تسلق المناصب وخاصم الأمراء والرجال. طَرَدَهُ مَرْدَاوِيجْ بن زَيَّار الدَيْلَمِي مِنَ الأَحْوَاز بَعْدَ اسْتِيلائِهِ عَلَيْهَا.

تَوَجَّهَ ابنُ البَرِيْدِي بجَيْشٍ إلى بَغْدَاد، وَحُوْصِرَ الخَلِيْفَة فِي قَصْرِه، وتصاعدت طموحات أبي عبد الله البريدي في الملك والسيطرة حتى وصل به الأمر إلى أن يقتل أخاه بدم بارد طمعا بأموالهِ، ولم تطل به الأيام بعد قتله لأخيه سوى بضعة أشهر، وانتهت رحلة الطموح في السلطة التي جعلته أميرا في العراق لينتهي لاجئاً في بلاد فارس.

Abstract

Al-Baridiyoun appeared, and they are three brothers, as Abu Abdullah is considered the most prominent person among his brothers, and they emerged in the period of weakness of the Abbasid state during the early reign of the Abbasid Caliph Al-

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

Muqtadir in God. Muqlala was imitated by Al-Ahwaz, and the most prominent figure among his brothers climbed positions and quarreled with princes and men. al-Dailami expelled him from Al-Ahwaz after he took over it.He went with an army to Baghdad, and the caliph was confined to his palace, and eventually kills his brother The journey of ambition, the power that brought him a Emir in Iraq, to end as a refugee in Persia.

ملامح الحياة السياسية في العراق في العصور المتأخرة

العصور المتأخرة هي تلك العصور التي جاءت بعد العصر العباسي حتى القرن التاسع عشر بعد النكسة التي ألمت بالعراق خاصة والأمة العربية عامة. بعد التتر إلى بغدادعام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وما رافق ذلك من قتل وخراب ودمار وزوال الحكم العربي العباسي من العراق وغيره من الأقاليم العربية والإسلامية على أيدي الغزاة التتر، وما تلاها منحكومات أجنبية استمرت قرابة سبعة قرون، لاقى العراق وغيره من بلاد العرب أقسى أنواع الظلم وأبشع أساليب التخريب، لقد كان من نتيجة استيلاء المغول وتعاقب الحكومات الأجنبية على العراق، أن هبطت الحركة العلمية والأدبية في البلاد العربية عن مستواها في العصر العباسي ولا غرابة في أن تضعف الحركة العلمية.

العصور المتأخرة لا نرى فيه العصور المتأخرة حكاماً على العراق غير الذين قذفت بهم مسارب الظلاممن آفاق بعيدة، فجاؤوا لا يعرفون غير الرطانة الأعجمية، وليس في أدمغتهم خميرة من علم أو معرفة، ولا في نفوسهم ميل إلى العلم والمعرفة.

في تلك العصور كان الخلفاء العباسيون ضعاف الهمة إلا فيما ندر، تتجاذبهم الأهواء والحسان، وسادت دولة الأمراء من عرب وعجم وأتراك، فدفع العامة الثمن لانشغال أولياء الأمور عنهم بأطماعهم في السلطة والاحتراب فيما بينهم، فبارت السلع وخربت المزارع وغلت الأسعار وبدأت المجاعات تدريجيا تنهش في العامة فاتحة الباب للأمراض والأوبئة.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

أصوله ونسبه

في أوائل القرن الرابع الهجري عرفت البصرة أسرة البريديين، وهم أربعة إخوة، منهم: أبو عبد الله أحمد بن محمد البريدي وهو الأخ الأكبر، ثم أبو عبد الرحمان بن محمد البريدي، وأبو يوسف يعقوب بن محمد، وأبو الحسين عبد الله بن محمد (الشيخ عبد الرسول الغفار، ٢٣٩).

وفي قول آخر، هم ثَلاثَةُ إِخْوَة: أبو عَبْدِ الله، أَبُو يُوسف، وَأَبُو الحُسَيْن. اخْتَلَفَ المُؤَرِّخُوْنَ فِي نِسْبَةِ البَرِيْدِيِّيْنْ، وَيَعُودُ لَقَبُهُمْ إلى تَقَلُّدِ جَدِّهِمْ وَظِيْفَةَ صَاحِبِ البَرِيْدِ بالبَصْرَة، فَتَارَة أَسْمَوْهُم بالبَرِيْدِيِّين، وَتَارَة أُخْرَى باليَزِيْدِيِّين.

وذكر صاحب المُنجِد في الأعلام واللغة: "البريدي: اسم لثلاثة إخوة كان أبوهم صاحب البريد في البصرة" (لويس معلوف، 1975، 4).اسْمُهُ أَحْمَد بنُ مُحَمد بنُ يَعْقُوْبْ بنُ اسْحَاق، أَبُو عَبْدِ الله اليَزِيْدِي البَصْرِيّ المَشْهُورِ بالبَرِيْدِي (الذهبي، 2006، 222)، مِنْ أَهْلِ البَصْرَة، [1] وَالتي تُعْتَبَرُ المَقَرَّ الرَّئِيْس لنَشَاطِ البَرِيْدِيِّين أبي عَبْدِ الله وَأَخَوَيْه.

كَانَ أَبُو عَبْدِ الله الأشهر بين إخوته، وَلَهُ أَرْبَعةُ أَبْنَاءٍ وَهُمْ: أَبُو القَاسِمْ، عَبْدُ الله، أَبُو الحَسَنْ مُحَمد وَأَبُو جَعْفَرْ الفَيَّاضْ، وَابْنَتَانْ هُما بَدْرَة وَسَارَة.

والبريدي بالباء الموحدة والراء المهملة منسوب إلى البريد –هكذا ذكره الأمير ابن ماكولا، وقد ذكره ابن مسكويه – بالياء المعجمة باثنتين من تحت والزاي – وقال: كان جدهم يخدم يزيد بن منصور الحميري، فنسب إليه والأول أصح، وذكرنا قول ابن مسكويه حتى لا يظن أننا نقف عليه وأخطأنا الصواب (ابن الجوزي، 1995، 75).

العلاقة مع الدولة العباسية

علاقته مع بن مقلة

في سنة 136 هـ عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة ورتب فيها ابن مقلة، وكان سبب ذلك أن علياً لما رأى نقص الارتفاع واختلال الأعمال بوزارة الخاقاني والخصيبي، وزيادة النفقات، وأن الجند لما عادوا من الأنبار زادهم المقتدر في أرزاقهم مائتي ألف وأربعين ألف دينار في السنة، ورأى أيضاً كثرة النفقات للخدم والحرم، لا سيما والدة المقتدر هاله ذلك وعظم عليه، ثم إنه رأى نصراً الحاجب

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

يقصده وينحرف عنه لميل مؤنس(الذهبي، 7: 451) إليه، فإن نصراً كان يخالف مؤنساً في جميع ما (ابن الأثير، 37) يشير به، فلما تبين له ذلك استعفى من الوزارة، واحتج بالشيخوخة وقلة النهضة، فأمره المقتدر بالصبر وقال له: أنت ندي بمنزلة والدي المعتضد فألح عليه في الاستعفاء، فشاور مؤنساً في ذلك وأعلمه أن قد سمى للوزارة ثلاثة نفر هم الفضل بن جعفر بن الفرات الذي أمه حيرانة وأخته زوجة المحسن بن الفرات، وأبو علي بن مقلة، ومحمد بن خلف النيرماني الذي كان وزير ابن أبي الساجن، فقال مؤنس: "أما الفضل فقد قتلنا عمه الوزير أبا الحسن، وابن عمه زوج أخته المحسن ابن الوزير، وصادرنا أخته فلا نأمنه، وأما ابن مقلة فحدث غر لا تجربة له بالوزارة ولا يصلح لها، وأما محمد بن خلف فجاهل متهور لايحسن شيئاً، والصواب مداراة علي بن عيسى "ثم لقي مؤنس علي بن عيسى وسكنه، فقال "عليك ولو كنت مقيماً بالحضرة لاستعنت بك ولكنك سائر إلى الرقة ثم إلى الشام"، وبلغ الخبر أبا علي بن مقلة فجد في السعي وضمن على نفسه الضمانات وشاور المقتدر نصراً الحاجب في هؤلاء الثلاثة فقال: "أما الفضل بن الفرات فلا يدفع (ابن الأثير، 1987، 40) عن صناعة الكتابة والمعرفة والكفاية، ولكنك بالأمس قتلت عمه وابن عمه وصهره وصادرت أخته وأمه، ثم إن بني الفرات يدينون بالرفض ويعرفون بولاء آل علي، وأما أبو علي بن مقلة فلا هيبة له في قلوب الناس ول ايرجع إلى كفاية ولا تجربة". وأشار بمحمد بن خلف لمودة كانت بينهما، فنفر المقتدر من محمد بن خلف لما علمه من جهله وتهوره، وواصل ابن مقلة بالهدية إلى نصر الحاجب فأشار على المقتدر به فاستوزره، وكان ابن مقلة لما قرب الهجري من الأنبار قد أنفذ صاحباً له معه خمسون طائراً وأمره بالمقام بالأنبار وإرسال الأخبار إليه وقتاً بوقت ففعل ذلك، فكانت الأخبار ترد من جهته إلى الخليفة على يد نصر الحاجب، فقال نصر: هذا فعله فيما لا يلزمه فكيف يكون إذا اصطنعته فكان ذلك من أقوى الأسباب في وزارته، وتقدم المقتدر في منتصف ربيع الأول بالقبض على الوزير علي بن عيسى[2]، وأخيه عبد الرحمن، وخلع على أبي علي بن مقلة، وتولى الوزارة وأعانه عليها أبو عبد الله البريدي لمودة كانت بينهما. فلما ولي علي بن عيسى الوزارة كان أبو عبد الله بن البريدي قد ضمن الخاصة وكان أخوه أبو يوسف علي سرق، فلما استعمل علي بن عيسى العمال ورتبهم في الأعمال قال أبو عبد الله: "تقلد مثل هؤلاء على هذه الأعمال الجليلة وتقتصر بي على ضمان الخاصة بالأحواز وأخي يوسف

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

علي سرق، لعن الله من يقنع بهذا منك، فإن لطبلي صوتاً سوف يسمع بعد أيام "فلما بلغه اضطراب أمر علي بن عيسى أرسل أخاه أبا الحسين إلى بغداد، وأمره أن يخطب له أعمال الأحواز، وما يجري معها إذا تجددت وزارة لمن يأخذ الرشا ويرتفق فلما وزر أبو علي بن مقلة بذل له عشرين ألف دينار على ذلك، فقلد أبا عبد الله الأحواز جميعها سوى السوس، وجند نيسابور وقلد أخاه أبا (ابن الأثير، 1987، 40) الحسين الفراتية، وقلد أخاهما أبا يوسف الخاصة والأسافل على أن يكون المال في ذمة أبي أيوب السمسار إلى أن يتصرفوا في الأعمال.

وكتب أبو علي بن مقلة إلى أبي عبد الله في القبض على ابن أبي السلاسل، فسار بنفسه فقبض عليه بتستر وأخذ منه عشرة آلاف دينار، ولم يوصلها وكان متهوراً لا يفكر في عاقبة أمر. وسيرد من أخباره ما يعلم به دهاؤه ومكره، وقلة دينه وتهوره، ثم إن أبا علي بن مقلة جعل أبا محمد الحسين بن أحمد الماذرائي مشرفاً على أبي عبد الله فلم يلتفت إليه.(ابن الأثير، 41) وفي زمن الخليفة الراضي بالله(٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٣-٩٤٠م) استطاع سيماالساجي حارس الخليفة الشخصي إعادة الوزير السابق ابن مقلة للوزارة في سنة: (٣٢٢هـ/٩٣٣م)، بعد أن أبعده منها مؤنس الخادم في سنة: (٣١٧هـ/٩٢٩م)(ابن الأثير، 1987، ٣٩٧).

وقد قام والي شرطة بغداد زمن الخليفة الراضي بالله صاحب شرابه بدر بالأشراف على قطع يد الوزير بن مقلة(مسكويه، 2018 ، 28) بعد أن ساءت العلاقة بينه وبين أفراد الجيش الذين طلبوا من الخليفة قتله، فاستفتى الخليفة العلماء فأفتوا بقطع يده (مسكويه، 2014، ٦٠).

العلاقة مع أمراء العراق: ابن رائق

ثم اعتزم ابن رائق سنة خمس وعشرين بأمر الخليفة الراضي المسير إلى واسط لطلب البريدي في المال(ابن كثير، بلا، 201) ليكون أقرب لمناجزته فانحدر في شهر محرم وارتاب الحجرية)المسعودي، 360) بفعله مع الساجية(حيدر خضيرمراد، 76، 2012) فتخلفوا ثم تبعوه فاعترضهم وأسقط أكثرهم من الديوان فاضطربوا وثاروا فقاتلهم وهزمهم وقتل منهم جماعة ولجأ قسم منهم إلى بغداد فأوقع بهم لؤلؤ صاحب الشرطة ونهبت دورهم وقطعت أرزاقهم وقبضت أملاكهم(ابن الأثير، 1987، 127) وقتل ابن رائق من كان في حبسه من الساجية وسار هو والراضي نحو الأحواز لإجلاء ابن البريدي منها. وقدم إليه في طلب الاستقامة وتوعده فجدد ضمان الأحواز بألف دينار في كل شهر ويحمل في كل يوم

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

قسطه. وأجابه إلى تسليم الجيش لمن يسير إلى قتال ابن بويه لنفرتهم عن بغداد. وعرض ذلك على الراضي فأشار الحسين بن علي القونجي وزير ابن رائق بأن لا تقبل لأنه خداع ومكر. وأشار أبو بكر بن مقاتل بإجابته وعقد الضمان على ابن البريدي وعاد ابن رائق والراضي إلى بغداد فدخلاها أول صفر ولم يف ابن البريدي بحمل المال وأنفذ ابن رائق جعفر بن ورقاء ليسير بالجيش إلى فارس. ودس إليهم ابن البريدي أن يطلبوا منه المال ليتجهزوا به فاعتذر فشتموه وتهددوه بالقتل. وأتى ابن البريدي فأشار عليه بالنجاء. ثم سعى ابن مقاتل لابن البريدي في وزارة ابن رائق عوضاً عن الحسين القونجي وبذل عنه ثلاثين ألف دينار فاعتذر له بسوابق القونجي عنده وسعيه له وكان مريضاً. فقال له ابن مقاتل إنه هالك فقال ابن رائق قد أعلمني الطبيب أنه ناقه فقال الطبيب يراجيك فيه لقربه منك ولكن سل ابن أخيه علي بن حمدان. وكان القونجي قد استناب ابن أخيه في مرضه فأشار عليه ابن مقاتل أن يعرف الأمير إذاً بمهلكة وأشار عليه أن يستوزره. فلما سأله ابن رائق أيأسه منه. فقال ابن رائق عند ذلك لابن مقاتل: اكتب لابن البريدي يرسل من ينوب عنه في الوزارة فبعث أحمد بن الكوني واستولى مع مقاتل على ابن رائق وسعوا لابن البريدي أبي يوسف في ضمان البصرة. وكان عامل البصرة من قبل ابن رائق محمد بن يزداد وكان شديد الظلم والعسف بهم فخادعه ابن البريدي وأنفذ أبو عبد الله مولاه إقبالاً في ألفي رجل وأقاموا في حصن مهدي قريباً. فعلم ابن يزداد أنه يروم التغلب على البصرة وأقاما على ذلك وأقام ابن رائق شأن هذا العسكر في حصن مهدي. وبلغه أيضاً أنه استخدم الحجريين الذين أذن لهم بالانسياح في الأرض وأنهم اتفقوا مع عسكره على قطع الحمل وكاتبه بطردهم عنه فلم يفعل. فأمر ابن السكوني أن يكتب إلى ابن البريدي بالكتاب على ذلك. ويأمر بإعادة العسكر من حصن مهدي فأجاب بإعدادهم للقرامطة وابن يزداد عاجز عن الحماية. وكان القرامطة قد وصلوا إلى الكوفة في ربيع الآخر وخرج ابن رائق في العساكر إلى حصن ابن هبيرة ولم يستقر بينهم أمر. وعاد القرمطي إلى بلده وسار ابن رائق إلى واسط فكتب ابن البريدي إلى عسكره بحصن مهدي أن يدخلوا البصرة ويملكوها من ابن يزداد وأمدهم جماعة من الحجرية فقصدوا البصرة وقاتلوا ابن يزداد فهزموه ولحق بالكوفة وملك إقبال مولى ابن البريدي وأصحابه البصرة وكتب ابن رائق إلى البريدي يتهدده ويأمره بإخراج أصحابه من البصرة فلم يفعل (ابن خلدون، 1979، 45).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

قتال أبي عبد الله البريدي وحكم بجكم التركي على المشرق

مات الراضي، فبعث بجكم من واسط إلى كاتبه أحمد بن علي الكوفي أن يجمع القضاة والأعيان، ووزير الراضي سليمان بن الحسن، ويتشاوروا في إمام، فبعث حسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفي بعشرة آلاف دينار ليشتريه، ونفذ إليه أيضا بأربعين ألف دينار ليفرقها في الأمراء فلم ينفع ذلك، وبايعوا إبراهيم، وسنه أربع وثلاثون سنة، وأمه اسمها خلوب، وكان حسن الوجه، معتدل الخلق بحمرة، أشهل، كث اللحية، فصلى ركعتين، وصعد على السرير، ولم يغير شيئا، ولا تسرّى بجاريته (ابن الأثير، 1978، 279).

وكان ذا صوم وتعبد، ولم يشرب نبيذا، ويقول: "لا أريد نديما غير المصحف".

وأقر في الوزارة سليمان بن الحسن فكان مقهورا مع كاتب بجكم، ثم عزل المتقي وزيره بأحمد بن محمد بن ميمون.

وأقبل أبو عبد الله البريدي من البصرة، يطلب الوزارة فوليها ومشى إليه ابن ميمون.

فكانت وزارة ابن ميمون شهرا؛ لكنْ هرب البريدي بعد أربعة وعشرين يوما لما شغب الجند بطلب أرزاقهم، فوزر القراريطي (ابن الأثير، 1978، 280) ثم عزل بعد شهر (المنتظم، 6: 318) وأيام، فوليها الكرخي، وعزل بعد أيام، وولى المتقي إمرة الأمراء كورتكين الديلمي. وقتل بجكم، وكان قد استوطن واسطا، والتزم بأن يحمل إلى الراضي في السنة ثمانمائة ألف دينار وعدل، وكان إلى كثرة أمواله المنتهى فكان يخرجها في الصناديق، ويخرج رجالا في صناديق على جمال إلى البر، ثم يفتح عليهم فيحفرون، ويدفن المال، ويردهم إلى الصناديق فلا يعرفون الكنز، ويقول: إنما أفعل هذا خوفا أن يحال بيني وبين داري، فذهب ذلك بموته.

ثم حاربه أبو عبد الله البريدي، وانتصر أبو عبد الله وخرج بجكم يتصيد، وهناك أكراد، فطعنه أسود برمح فقتله في رجب سنة 329 (ابن الأثير، 1978، 371) وذهب أصحابه: كورتكين وتوزون وغيرهما إلى الشام إلى محمد بن رائق.

وطلبه المتقي فسار من دمشق، واستناب على الشام، وكان قد تغلب عليها، فاستناب أحمد بن مقاتل، وجاء فقدمه المتقي وطوقه وسوره .

وخضع له محمد بن حمدان(ابن الأثير، 1978، 375). ونفذ إليه بمائة ألف دينار، وخطب له بواسط وبالبصرة البريدي، وكتب اسمه على أعلامه، ثم اختلف ابن رائق وكورتكين وتحاربا أياما، وقهره ابن رائق (ابن الأثير، 1978، 377)، ثم ضعف واختفى، وتمكن ابن رائق وأباد جماعة، وأسر كورتكين في سنة ثلاثين وبيع كر

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

القمح بأزيد من مائتي دينار، وأكلوا الجيف، وخرجت الروم، فعاثوا بأعمال حلب وفيها استوزر المتقي أبا عبد الله البريدي برأي ابن رائق، ثم عزل بالقراريطي، فذهب مغاضبا، وجمع العساكر.

وفي جمادى الأولى ركب المتقي لله وولده أبو منصور، وابن رائق، والوزير القراريطي، وبين أيديهم القراء والمصاحف لحرب البريدي، ثم انحدر من الشماسية في دجلة، وثقل كرسي الجسر، فانخسف بخلق(الذهبي، 1413، 107) .

وأمر ابن رائق بلعن البريدي على المنابر، ثم أقبل أبو الحسين علي بن محمد البريدي أخو أبي عبد الله، فهزم المتقي، وابن رائق، وكان معه خلق من الديلم والترك، والقرامطة . ووقع النهب ببغداد، وزحف ابن البريدي على الدار، وعظم الخطب . وقتل جماعة بدار الخلافة، وهرب المتقي وابنه، وابن رائق إلى الموصل، واختفى القراريطي الوزير .

وبعث ابن البريدي بكورتكين مقيدا إلى أخيه فأتلفه، وحكم أبو الحسين ببغداد، وتعثرت الرعية، وهجوا، وبلغ الكر أزيد من ثلاثمائة دينار، وغرقت بغداد (الذهبي، 1413، 108).

ولما امتنع ابن البريدي من الإفراج عن البصرة بعث ابن رائق العساكر مع بدر الحريشي ويحكم مولاه وأمرهم بالمقام بالجامدة فتقدم يحكم عن بدر وسار إلى السوس وجاءته عساكر البريدي مع غلامه محمد الجمال في ثلاثة آلاف ومع يحكم مائتان وسبعون من الترك فهزمهم يحكم ورجع حمد بن الجمال إلى ابن البريدي فعاقبه على انهزامه وحشد له العسكر فسار في ستة آلاف ولقيهم يحكم عند نهر تستر فانهزموا من غير قتال. وركب ابن البريدي السفن ومعه ثلثمائة ألف دينار ففرق أصحابه رماله ونجا إلى البصرة وأقام بالأبلة وبعث غلامه إقبالاً فلقي جماعة من أصحاب ابن رائق فهزمهم وبعث ابن رائق مع جماعة من أهل البصرة يستعطفه فأبى فطلبوا وأقام ابن البريدي بالبصرة واستولى يحكم على الأحواز. ثم بعث ابن رائق جيشه في البحر والبر فانهزم عسكر البر واستولى عسكر الماء على الكلأ فهرب ابن البريدي في السفن إلى جزيرة أوال وترك أخاه أبا الحسين في عسكر بالبصرة فدفع عسكر ابن رائق عن الكلأ فسار ابن رائق من واسط. واستولى يحكم على الأحواز وقاتلوا البصرة فامتنعت عليهم. وسار أبو عبد الله بن البريدي من أوال إلى عماد الدولة بن بويه بفارس فأطمعه في العراق وبعث معه أخاه معز الدولة إلى الأحواز فسير إليها ابن رائق ومولاه

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

يحكم على أن يكون له الحرب والخراج وأقام ابن البريدي على البصرة وزحفت إليه عساكرهم فأعجلوه عن تقويض خيامه فأحرقها وسار إلى الأحواز مجرداً وسبقته عساكره إلى واسط وأقام عند يحكم أياماً وأشير عليه بحبسه فلم يفعل ورجع ابن رائق إلى واسط.

واستحوذ بجكم على بلادِ الأحواز، وجعل إليه ابنُ رائق خراجَها، وكان بجكم هذا شجاعًا فاتكًا، وفي ربيع الأول خلع الخليفةُ على بجكم وعقَدَ له الإمارةَ ببغداد، وولَّاه نيابة المشرق إلى خُراسان (ابن خلدون، 1979، 404).

استيلاء معز الدولة على الأهواز

لما سار أبو عبد الله بن البريدي من جزيرة أوال إلى عماد الدولة بن بويه بفارس مستجيراً به من ابن رائق ويحكم ومستنجداً عليهم طمع عماد الدولة في الاستيلاء على العراق فسير معه أخاه معز الدولة أحمد بن بويه في العسكر ورهن ابن البريدي عنده ولديه أبا الحسين محمدا وأبا جعفر الفياض. وسار يحكم للقائهم فلقيهم بأرجان. فانهزم أمامهم وعاد إلى الأهواز وخلف جيشاً بعسكر مكرم. فقاتلهم معز الدولة ثلاثة عشر يوماً ثم انفضوا ولحقوا بتستر وملك معز الدولة عسكر مكرم وذلك سنة ست وعشرين وسار يحكم من الأهواز إلى تستر وبلغ الخبر إلى ابن رائق بواسط فسار إلى بغداد وجاء يحكم من تستر إلى واسط. ولما استولى معز الدولة وابن البريدي على عسكر مكرم ولقيهم أهل الأهواز وسار معهم إليها فأقاموا شهراً. ثم طلب معز الدولة من ابن البريدي عسكره الذي في البصرة ليسير بهم إلى أخيه ركن الدولة بأصبهان لحرب وشمكير فأحضر منهم أربعة آلاف. ثم طلب من عسكره الذين بحصن مهدي ليسير بهم في الماء إلى واسط فارتاب ابن البريدي وهرب إلى البصرة. وبعث إلى عسكرها الذين ساروا إلى أصبهان وكانوا متوقفين بالسوس فرجعوا إليه. ثم كتب إلى معز الدولة أن يفرج له عن الأحواز ليتمكن من الجباية والوفاء بها لأخيه عماد الدولة وكان قد ضمن له الأحواز والبصرة بثمانية عشر ألف ألف درهم(ابن الجوزي، ، 115). فرحل معز الدولة إلى عسكر مكرم وأنفذ ابن البريدي عامله إلى الأحواز. ثم بعث إلى معز الدولة بأن يتأخر إلى السوس فأبى وعلم يحكم بحالهم فبعث جيشاً استولوا على السوس وجندي سابور وبقيت الأحواز بيد ابن البريدي ومعز الدولة بعسكر مكرم وقد ضاقت أحوال جنده. ثم بعث إليه أخوه عماد الدولة بالمدد فسار إلى الأحواز وملكها. ورجع ابن البريدي إلى البصرة ويحكم في ذلك مقيم بواسط وقد صرف همه إلى

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الاستيلاء على رتبة ابن رائق ببغداد. وقد أنفذ له ابن رائق علي بن خلف بن طباب ليسيروا إلى الأهواز ويخرجوا ابن بويه. ويكون يحكم على الحرب وابن خلف على الخراج فلم يلتفت يحكم لذلك واستوزر علي بن خلف وبحكم في أحوال واسط. ولما رأى أبو الفتح الوزير ببغداد إدبار الأحوال أطمع ابن رائق في مصر والشام وقال أنا أجيبهما لك وعقد بينه وبين ابن طغج صهراً. وسار أبو الفتح إلى الشام في ربيع الآخر وشعر ابن رائق بمحاولة يحكم عليه فبعث إلى ابن البريدي بالاتفاق على يحكم على أن يضمن ابن البريدي واسط بستمائة ألف فنهض يحكم إلى ابن البريدي قبل ابن رائق وسار إلى البصرة فبعث إليه ابن البريدي أبا جعفر الجمال في عشرة آلاف فهزمهم يحكم وارتاع ابن البريدي لذلك ولم يكن قصد يحكم إلا الألفة فقط والتضرع لابن رائق فبعث إليه بالمسالمة وأن يقلده واسط إذا تم أمره فاتفقا على ذلك وصرف نظره إلى أمر بغداد.

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ويقول ابن الجوزي (ابن الجوزي، 1995، ص 115): في غرة المحرم منها ظهرت في الجو حمرة شديدة من ناحية الشمال والمغرب، وفيها أعمدة بيض عظيمة كثيرة العدد.

وفيها وصل الخبر بأن ركن الدولة أبا علي الحسن بن بويه الديلمي وصل إلى واسط فركب الخليفة وبجكم لقتاله فانصرف راجعا، ورجعا إلى بغداد.

وفي هذه السنة ملك ركن الدولة بن بويه مدينة أصبهان أخذها من وشمكير أخي مرداويج؛ لقلة جيشه في ذلك الحين.

وفي شعبان زادت دجلة زيادة عظيمة، وانتشرت في الجانب الغربي، وسقطت دور كثيرة، وانبثق بثق من نواحي الأنبار فغرق قرى كثيرة، وهلك بسببه حيوانات وسباع كثيرة في البريةوفيها تزوج بجكم(ابن الأثير، 1987، ٣٤٧) بسارة بنت أبي عبد الله البريدي، وهو محمد بن أحمد بن يعقوب الوزير يومئذ ببغداد، ثم صرف عن الوزارة بسليمان بن الحسن، وضمن البريدي بلاد واسط وأعمالها بستمائة ألف دينار.

ولما خرج أبو عبد الله البريدي إلى واسط (ابن الجوزي، 1995، 116) كتب إلى بجكم يحثه على الخروج إلى بلاد الجبل، ليفتحها ويساعده هو على أخذ الأهواز من يد عماد الدولة بن بويه، وإنما كان مقصوده أن يستغيبه عن بغداد ليأخذها، فلما انفصل بجكم بالجنود بلغه ما يؤمله أبو عبد الله البريدي من المكيدة، فرجع سريعا إلى بغداد وركب في جيش كثيف إليه، وأخذ الطرق من كل جانب؛ لئلا يشعر به إلا وهو عنده على حافة السفينة، فاتفق أنه كان راكبا في زورق، وعنده كاتب له، إذ سقطت

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

حمامة على جانب السفينة في ذنبها كتاب، فأخذه بجكم، فقرأه فإذا فيه كتاب من هذا الكاتب إلى بعض أصحاب البريدي يعلمهم بخبر بجكم، فقال له: ويحك! أهذا خطك ؟ قال: نعم، ولم يقدر على الإنكار، فأمر بقتله، فقتل، وألقي في دجلة، وحين أحس البريدي بقدوم بجكم هرب إلى البصرة ولم يقم بها أيضا، فاستولى بجكم على بلاد واسط وتسلط الديلم على جيشه الذين خلفهم بالجبل، ففروا سراعا إلى بغداد.

ثم قام نزاع على منصب إمرة الأمراء بين محمد بن رائق وأبي عبد الله البريدي صاحب الأهواز، انتهى بقتل محمد بن رائق من قبل ناصر الدولة بن حمدان وتقلد ناصر الدولة أعباء هذه الوظيفة سنة 330هـ/941م ولكن طردهم توزون التركي رئيس الشرطة سنة 331هـ/942م وتقلد إمرة الأمراء، وكان قد استولى الحسين علي بن محمد اليزيدي على بغداد وسام الناس ظلمًا فادحًا، فلجأ الخليفة إلى الحمدانيين في الجزيرة حتى قدموا به إلى بغداد وهرب منها اليزيدي وخلع على الحسين بن عبد الله بن حمدان ولقبه بناصر الدولة وعلى أخيه علي ولقبه سيف الدولة(جعفر الخياط، 1968، 56).

كورنكيج الديلمي

تحصل كورنكيج بن الفاراضي الديلمي (كورتكين الديلمي) (ابن الأثير، 1987، 126) على الإمارة عام 239هـ/941م، وكان قبلها أحد قادة البريديين الذين دخلوا بغداد في هذه السنة، واتضحت علاقته بالبريديين من خلال التمرد عليه من قبل الجنود الترك في الجيش البريدي في بغداد بعد أن قرب إليه جند الديلم واستبعد الجند الترك، من خلال التآمر على طرد البريديين من بغداد أيضاً، فنشبت حرب بين الطرفين في الجانب الغربي من بغداد وهرب أبو عبد الله البريدي مع جيشه بعد أن أحرقوا داره، وكان من نتاج هروب البريدي وتولي كورنكيج للإمارة تدهور أحوال بغداد، لما قام به الديلم من تعد على أملاك العامة ونهبهم الأموال، ومن ثم أرسل كورنكيج جيشاً على رأسه "أصبهان الديلمي" إلى واسط لمحاربة البريديين، فلما سمعوا بانحدار الديلمي إليهم، انحدر البريديون إلى البصرة. كانت إمارة كورنكيج حوالي ثلاثة وأربعين يوماً، انتهت بالقبض عليه وتسليمه إلى دار الخلافة، ومما ذكر عنه في كتاب مرآة الزمان في تاريخ الأعيان وبذيله (ذيل مرآة الزمان) : في يوم الأحد ـ لثمان خلون من المحرم، وجد كورتكين الديلمي في درب سليمان فحمل إلى دار ابن رائق، فحمله إلى دار السلطان، فحبس هناك.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وفيها استوحش محمد بن رائق من البريديين(مسكويه، 2013، 22) لأنهم لما حملوا إليه شيئاً من مال البصرة وواسط، انحدر إلى واسط في المحرم(مسكويه، 2014، 23)، وانحدر البريدون إلى البصرة، وانحدر أبو عبد الله الكوفي إلى واسط [3]، فأقام وسفر بين ابن رائق والبريدي، ووقع الصلح على مال، وعاد ابن رائق إلى بغداد في ربيع الأول.

وفي المحرم صرف بدر الخرشني عن الحجابة وولاها المتقي لسلامة الطولوني: وفي يوم الثلاثاء لست بقين من المحرم ظهر كوكب مذنب في أول برج القوس أواخر برج العقرب فيما بين المغرب والشمال وكان عظيماً منتشر الذنب، واضمحل بعد ثلاثة عشر يوماً من ظهوره.

وفي ربيع الأول بلغ الكر(على جمعةمحمد، ، 1999، 223) ببغداد من الحنطة مائتي دينار وعشرة دنانير، والكر الشعير بمائة وعشرين ديناراً وأكل الناس الميتة، ودام الغلاء وكثر الأموات على الطرق، وشغل الناس عن الملاهي بالمرض والفقر.

وفي يوم الجمعة لسبع خلون من ربيع الآخر(ابن تغرى، ، 232)، خرج الحرم من قصر الرصافة يستغيثون في الطرقات، الجوع الجوع! وخرج توزون والأتراك إلى المصلى وشغبوا على ابن رائق وقالوا قد أخذ في التعدي علينا ومضوا إلى البريدي بواسط، وفي ربيع الآخر وصلت الروم بلد بحلب إلى حمص وهو على ست فراسخ من حلب، فأخربوا وأحرقوا وقتلوا وسبوا، فبلغ السبي عشرة آلاف إنسان، واستوزر المتقي أبا عبد الله البريدي (ابن الأثير، 1987، 273) وسببه لما سار الأتراك إليه في 2 آب وقوي جانبه بهم احتاج ابن رائق إلى مداراته فكاتبه بالوزارة في نصف ربيع الآخر وبعث إليه بالخل السلطانية فاستخلف له بالحضرة أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيراذ وأوصله ابن رائق إلى المتقى وكان المدبر للملكة ابو عبد الله الكوفي.

توزون

قال المسعودي (المسعودي، 1981، 247) حول أمر البريديين زمن الخليفة المتقي لله: "واشتدَّ أمرُ البريديين بالبصرة ومنعوا السفن أنْ تصعد وعظُمَ جيشهم وكثُرَتْ رجالهم وصار لهم جيشان: جيش في الماءوجيش في البر عظيم. واصطنعوا الرجال وبذلوا الرغائب فانضاف إليهم حجرية السلطان وغلمانه. وسار جيشُ السلطان الأتراك والديلم والجبل ونفرٌ من القرامطة وكلّ ذلك مع توزون... فانحدرَ توزون إلى

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

واسط لحرب البريديين وكانوا ملكوا واسط وتغلبوا عليها، فكانت بينهم سجالا والمتقي لله لا أمر له ولا نهي".

قاتل توزون التركي البريديين في واسط والمتقي خليفة بغداد لا حول له ولا قوة فطلب النجدة من آل حمدان ناصر الدولة وأخيه سيف الدولة اللذين دخلا بغداد بعد مقتل بن رائق (سنة 330 هجرية) واستوليا على المُلك ثم قاتلا البريديين.

خرج المتقي إلى الموصل لبني حمدان فترك توزون أمر محاربة البريديين في واسط وعاد إلى بغداد ومنها إلى بني حمدان في الموصل، ثم وقعت الواقعة بين توزون وبين جيش بني حمدان في عكبرا وكانت الحرب عليهم. فرجع - توزون - إلى بغداد ثم أجمعوا - بنو حمدان - له ورجعوا إليه فتركهم حتى قربوا إلى بغداد فخرج عليهم فلقيهم فهزمهم بعد مواقعات كانت بينهم. وسار وراءهم حتى دخل الموصل وخرج منها إلى مدينة بَلَد فصالحوه على مال حملوه إليه فرجع إلى بغداد وهو مستظهرٌ بمن معه من الأتراك والجبل والديلم وكمال العُدّة والكراع. واضح من هذا الكلام أن توزون التركي كان هو الآمر الناهي في بغداد وما كان الخليفة المتقي إلا دُمية صغيرة بين يديه. وبعد أن أزاح بنو حمدان ابن رائق بالموت أصبح توزون التركي منافسهم الأكبر في السيطرة على كلٍ من بغداد وخليفتها الضعيف المغلوب على أمره فكانت الحروب سجالا بينهم. لم ينسَ توزونُ التركيُّ طلبَ الخليفةِ حمايةَ بني حمدان له ومكوثه بين ظهرانيهم، فدبر له مكيدة لا أخلاقية كبيرة وكال له الوعود والعهود وشهادة الشهود ألّا يمسه بسوء إنْ هو فارق بني حمدان وقفل إلى بغداد راجعاً.

حذّره بنو حمدان ونصحوه أن لا يصدق وعود وعهود توزون وأنه سيفتك به لكن الخليفة أبى أن يأخذ بنصيحتهم وصدّق كلام توزون، فانحدر المتقي في الفرات فتلقاه أبو جعفر بن شيرزاد كاتب توزون بأحسن لقاء وأقام الأتراك له، ومضى في انحداره حتى دخل النهر المعروف بنهر عيسى، وسار إلى الضيعة المعروفة بالسندية على شاطئ هذا النهر فتلقاه توزون هنالك وترجّلَ له ومشى بين يديه... حتى وافى إلى المضرب الذي كان ضربه له على الشط من نهر عيسى وذلك على شوط من مدينة السلام فأقام هناك. وأنفذ - توزون - رُسُلاً إلى دار طاهر ليُحضِرَ المستكفي، فلما حصل المستكفي في المضرب قبض على المتقي ونهب جميع ما كان معه... وأُحضِر المستكفي فبويع له وكُحِّلَ المتقي فصاح وصاح النساء والخدمُ لصياحه، ثم ترك توزون الحرب مع البريديين في واسط وانصرف للحرب مع بني حمدان في الموصل، مسقط رأس ابن رائق الموصلي.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

العلاقة مع الدولة الحمدانية

في هذه السنة ظفر أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب بجكم، وسلمه، وسيره إلى بغداد. وسبب ذلك أن عدلاً صار بعد قتل بجكم مع ابن رائق، وسار معه إلى بغداد، وأصعد معه إلى الموصل، فلما قتل ناصر الدولة أبا بكر بن رائق، كما ذكرناه، صار عدل في جملة ناصر الدولة، فسيره ناصر الدولة مع علي بن خلف بن طياب إلى ديار مضر، والشام الذي كان بيد ابن رائق، وكان بالرحبة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن، فلما قتل ابن رائق استولى مسافر هذا على الناحية، ومنع منها، وجبى خراجها، فأرسل إليه ابن طياب عدلاً في جيش ليخرجه عن الرحبة، فلما سار إليها فارقها مسافر من غير قتال، وملك عدل الحاجب البلد، وكاتب من بغداد من البجكمية، فقصدوه مستخفين، فقوي أمره بهم، واستولى على طريق الفرات، وبعض الخابور.

ثم إن مسافراً جمع جمعاً من بني نمير وسار إلى قرقيسيا، فأخرج منها أصحاب عدل وملكها، فسار إليها، واستتر عنها، وعزم عدل على قصد الخابور وملكه، فاحتاط أهله منه، واستنصروا ببني نمير، فلما علم ذلك عدل ترك قصدهم.

ثم صار يركب كل يوم قبل العصر بساعة في جميع عسكره ويطوف صحارى قرقيسيا إلى آخر النهار، وعيونه تأتيه من أهل الخابور بأنهم يحذرون كلما سمعوا بحركته، ففعل ذلك أربعين يوماً، فلما رأى أهل الخابور اتصل ركوبه، وأنه لا يقصدهم، فرقوا جمعهم وأمنوه، فأتته عيونه بذلك على رسمه، فلما تكامل رجاله أمرهم بالمسير، وأن يرسلوا غلمانهم في حمل أثقالهم، وسار لوقته فصبح الشمسانية، وهي من أعظم قرى الخابور وأحصنها، فتحصن أهلها منه، فقاتلهم ونقب السور وملكها وقتل فيها، وأخذ من أهلها مالاً كثيراً، وأقام بها أياماً، ثم سار إلى غيرها، فبقي في الخابور ستة أشهر، فجبى الخراج والأموال العظيمة، واستظهر بها، وقوي أصحابه بما وصل إليهم أيضاً، وعاد إلى الرحبة، واتسعت حاله، واشتد أمره، وقصده العساكر من بغداد، فعظم حاله ثم إنه سار يريد نصيبين لعلمه ببعد ناصر الدولة عن الموصل والبلاد الجزيرية، ولم يمكنه قصد الرقة وحران لأنها كان بها يأنس المؤنسي في عسكر ومعه جمع من بني نمير، فتركها وسار إلى رأس عين، ومنها إلى نصيبين، فاتصل خبره بالحسين بن حمدان، فجمع الجيش وسار إليه إلى نصيبين، فلما قرب منه لقيه عدل في جيشه، فلما التقى العسكران استأمن أصحابه من عدل إلى ابن حمدان، وبقي معه منهم نفر يسير من خاصته، فأسره ابن حمدان، وأسر

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

معه ابنه، فسمل عدلاً وسيرهما إلى بغداد، فوصلها في العشرين من شعبان، فشهر هو وابنه فيها.

قد ذكرنا مقام سيف الدولة علي بن حمدان بواسط، بعد انحدار البريديين عنها، وكان يريد الانحدار إلى البصرة لأخذها من البريدي، ولا يمكنه لقلة المال عنده، ويكتب إلى أخيه في ذلك، فلا ينفذ إليه شيئاً، وكان توزون وخججج يسيئان الأدب ويتحكمان عليه.

ثم إن ناصر الدولة أنفذ إلى أخيه مالاً مع أبي عبدالله الكوفي ليفرقه في الأتراك، فأسمعه توزون وخججج المكروه، وثارا به، فأخذه سيف الدولة وغيبه عنهما وسيره إلى بغداد، وأمر توزون أن يسير إلى الجامدة ويأخذها وينفرد بحاصلها، وأمر خججج أن يسير إلى مذار ويحفظها ويأخذ حاصلها.

وكان سيف الدولة يزهد بالأتراك في العراق، ويحسن لهم قصد الشام معه الاستيلاء عليه وعلى مصر، ويقع في أخيه عندهم، فكانوا يصدقونه في أخيه، ولا يجيبونه إلى المسير إلى الشام معه، ويتسحبون عليه، وهو يجيبهم إلى الذي يريدونه.

فلما كان سلخ شعبان ثار الأتراك بسيف الدولة فكبسوه ليلاً، فهرب من معسكره إلى بغداد، ونهب سواده، وقتل جماعة من أصحابه.

وأما ناصر الدولة فإنه لما وصل إليه أبو عبدالله الكوفي وأخبره الخبر برز ليسير إلى الموصل، فركب المتقي إليه، وسأله التوقف عن المسير، فأظهر له الإجابة إلى أن عاد، ثم سار إلى الموصل ونهبت داره، وثار الديلم والأتراك، ودبر الأمر أبو إسحاق القراريطي من غير تسمية بوزارة.

وكانت إمارة ناصر الدولة أبي محمد الحسين بن عبدالله بن حمدان ببغداد ثلاثة عشر شهراً وخمسة أيام، ووزارة أبي العباس الأصبهاني واحدا وخمسين يوماً؛ ووصل سيف الدولة إلى بغداد.

لما هرب سيف الدولة من واسط عاد الأتراك إلى معسكرهم، فوقع الخلاف بين توزون وخججج، وتنازعا الإمارة، ثم استقر الحال على أن يكون توزون أميراً وخججج صاحب الجيش، وتصاهراوطمع البريدي في واسط، فأصعد إليها، فأمر توزون خججج بالمسير إلى نهر أبان، وأرسل البريدي إلى توزون يطلب أن يضمنه واسط، (البكري، ج2، 1363)، (لسترنج، 59) فرد رداً جميلاً، ولم يفعل. ولما عاد الرسول أتبع توزون بجاسوس يأتيه بخبره مع خججج، فعاد الجاسوس فأخبر توزون بأن الرسول اجتمع هو وخججج وطال الحديث بينهما، وأن خججج يريد أن ينتقل إلى

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

البريدي، فسار توزون إليه جريدة في مائتي غلام يثق بهم، وكبسه في فراشه ليلة الثاني عشر من رمضان، فلما أحس به ركب دابته بقميص، وفي يده لت، ودفع عن نفسه قليلاً، ثم أخذ وحمل إلى توزون فحمله إلى واسط، فسلمه وأعماه ثاني يوم وصوله إليه.

لما هرب سيف الدولة، على ما ذكرنا، لحق بأخيه، فبلغه خلاف توزون وخجخج، فطمع في بغداد، فعاد ونزل بباب حرب، وأرسل إلى المتقي لله يطلب منه مالاً ليقاتل توزون إن قصد بغداد، فأنفذ إليه أربع مائة ألف درهم، ففرقها في أصحابه، وظهر من كان مستخفياً ببغداد وخرجوا إليه، وكان وصوله ثالث عشر رمضان.

ولما بلغ توزون وصول سيف الدولة إلى بغداد خلف بواسط كيغلغ في ثلاثمائة رجل وأصعد إلى بغداد، فلما سمع سيف الدولة بإصعاده رحل من باب حرب فيمن انضم إليه من أجناد بغداد، وفيهم الحسن بن هارون.

قد ذكرنا مسير سيف الدولة من بغداد، فلما فارقها دخلها توزون، وكان دخلوها بغداد في الخامس والعشرين من رمضان، فخلع عليه المتقي لله، وجعله أمير الأمراء، وصار أبو جعفر الكرخي ينظر في الأمور كما كان الكوفي ينظر فيها.

ولما سار توزون عن واسط أصعد إليها البريدي، فهرب من بها من أصحاب توزون إلى بغداد، ولم يمكن توزون المبادرة إلى واسط إلى أن تستقر الأمور ببغداد، فأقام إلى أن مضى بعض ذي القعدة.

وكان توزون قد أسر غلاماً عزيزاً على سيف الدولة قريباً منه، يقال له ثمال، فأطلقه وأكرمه وأنفذه إليه، فحسن موقع ذلك من بني حمدان، ثم إن توزون انحدر إلى واسط لقصد البريدي، فأتاه أبو جعفر بن شيرزاد هارباً من البريدي، فقبله، وفرح به، وقلده أموره كلها (ابن الأثير، 1987، 228).

فيضان دجلة في 328هـ

تعرضت بغداد عاصمة الخلافة العباسية للعديد من الكوارث الطبيعية التي تركت آثارا سلبية على الحياة في ذلك الوقت، وكانت سببا في سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ومن تلك الكوارث التي عصفت ببغداد الفيضانات الجارفة التي كانت من الخطورة بمكان، وقد تمثلت تلك المخاطر ما بين تهدم الدور وتشريد أصحابها وبين تفشي الأمراض والأوبئة التي غالبا ما تؤدي إلى الموت، وبذلك كانت الفيضانات تسهم في زيادة حجم الخسائر الاقتصادية والبشرية، فضلا عن عجز الدولة في معالجة ذلك الوضع الخطير لخروجه عن سيطرتها وعدم استعدادها الجيد

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

لدرء تلك المخاطر وخاصة في العصور المتأخرة التي شهدت تدهورا في المجالات كافة ومنها مشاريع الري والسدود التي أهملت بشكل كبير نتيجة الفوضى والاضطرابات التي كانت تعم البلاد من حين إلى آخر. ومن الذين طالهم الضرر من تلك الفيضانات السجناء الذين يقبعون داخل الزنزانات علما أن الإجراءات المتخذة من لدن المسؤولين عن السجون في تلك اللحظات الحرجة والدقيقة والقاسية كانت تحتاج إلى حكمة وسرعة في اتخاذ القرار الصحيح لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لأن خطورة الموقف كانت تطال السجناء والمسؤولين على حد سواء (رائد محمد حامد، 2013، 8).

وروي أنه في سنة 328هـ/ 939م "اتصلت الأمطار وزادت دجلة زيادة عظيمة لم يعهد مثلها، وانبثق الماء بنواحي الأنبار واجتاح القرى فأغرق الناس والحيوانات وانصب "الماء في الصراة إلى بغداد ودخل الشوارع من الجانب الغربي من بغداد وغرق شارع الأنبار"، وتساقطت الدور والأبنية وانقطعت القنطرتان العتيقة والجديدة عند باب البصرة وبلغت زيادة الماء تسع عشرة ذراعاً، (ابن الجوزي، 1995 ، 318). وأتلفت المزروعات وخاف الناس شح المياه بعدها لتلوث مناسيب المياه ومصادره بالفيضان ثم بعد أيام سقطت القبة الخضراء، وكانت تاج بغداد ومأثرة بني العباس، بناها المنصور علو ثمانين ذراعا، تحتها إيوان طوله عشرون ذراعا في عرضها، فسقط رأسها من مطر ورعد شديد وكان القحط ببغداد بعدها.

المجاعة التي أعقبت الفيضان

خلف الفيضان خسائر كبيرة في المزروعات والقنوات المائية مما أثر سلباً على المعروض من الأغذية والأطعمة وظهر القحط. وفي ربيع الأول بلغ الكر ببغداد من الحنطة مائتي دينار وعشرة دنانير، والكر الشعير بمائة وعشرين ديناراً، وأكل الناس الميتة، ودام الغلاء وكثر الأموات على الطرق، وشغل الناس عن الملاهي بالمرض والفقر(الذهبي، 1413، 155).

ونشط العيارون وتصاعدت وتيرة هجومهم على دكاكين التجار ومستودعاتهم، والعيارون إحدى فئات المجتمع في بغداد، كانت نتاج الطبقية وسوء أحوال المعيشة فأخذ العيارون على عاتقهم رد الظلم ونبذ الطبقية بطرق غير مشروعة (محمد النجار، 1981، 5).

وحصل قحط شديد وغلاء في الاسعار خاصة بعد دخول أحمد بن بويه (نادية بنت عبد الصمد، 2006، 55) إلى مدينة بغداد حيث هرب الكثير من الناس وكانت نساء

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

بغداد يخرجن إلى الشوارع على أن يجدن شيئاً يأكلنه وهن يصحن بأعلى أصواتهن الجوع الجوع ويتساقطن في الشوارع (ابن الأثير، 1987، 283). لا بل تروي المصادر التاريخية أن أهل بغداد أكلوا الشوك وترتب على ذلك أمراض وأوبئة حتى إن الدار الكبيرة في بغداد كانت تباع بعدد من أرغفة الخبز.

عبدالله البريدي لاجئا في فارس

واتفق أن أبا عبد الله البريدي وافى فارس في البحر لاجئاً إلى علي بن بويه، وذلك ان محمد بن رائق وبجكم استظهرا عليه في عدة حروب وانتزعا الأحواز من يده وأشرفا على انتزاع البصرة منه. فخلف أخاه أبا يوسف وأبا الحسين علي بن محمد بها. فلما ورد حضرة علي بن بويه مستصرخاً به أكرمه وأحسن ضيافته وبذل له أبو عبيد الله إذا ضم إليه الرجال أن يمكنه من العراق ويصحح له أموالاً عظيمة من الأهواز[4] ويسلم إليه ولدين له رهينة. واستقدم علي بن بويه أخاه أبا الحسين من اصطخر فلما قرب منه تلقاه في جميع عسكره وقربه ورتبه فوق ما كان في نفسه تسلية له عن مصيبته ثم أنهضه مع أبي عبد الله البريدي في عسكر قوي وعدة تامة وسار. واتصل خبره بمحمد بن رائق وبجكم. فأما بجكم فإنه عاد إلى الأحواز وكان مع ابن رائق بعسكر أبي جعفر محاصرين البصرة وأراد أن يمنع الديلم من تورد الأحواز، وأما ابن رائق فعاد إلى واسط والتقى عسكر بجكم وعسكر أبي الحسين بالقرب من رامهرمز وانحاز بجكم إلى عسكر مكرم بعد حروب (ابن مسكويه، 1995، 201).

استيلاء البريدين على واسط

كانت مدينة واسط مركزا للصراع الذي كان قائما بين المشرق وعاصمة الخلافة بغداد، وإن جيوش الفريقين كانت تتبادلها باستمرار، فلقد استولى عليها البريديين أربع مرات، كما أنها أصبحت مركزا لإدارة العمليات العسكرية ضد التمرد الذي كان يحدث في البطائح، الأحداث منذ عصر إمرة الأمراء (٣٢٤-٣٣٤ هـ)، وإن تردي أوضاع الدولة العباسية المالية والعسكرية والسياسية في هذا العصر كان سببا في سيطرة البويهيين على واسط مرات عديدة بلغت أربع مرات. لقد قطع البريديون مال واسط والبصرة عن عاصمة الخلافة بغداد محتجين باجتماع الجيش عندهم وحاجتهم إلى صرف المال ووقوع الخلافة بأزمة مالية شديدة أدت إلى أن يتقدم الوزير عبد الرحمن بن عيسى بطلب قرض من الخليفة الراضي بالله مقداره 10

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

آلاف دينار لتمشية أمور الدولة. وبعد فشل عدة وزراء في حل الأزمة المالية اضطر الخليفة الراضي بالله إلى دعوة محمد بن رائق وتقليده منصب أمير الأمراء، على أن يقوم بتجهيز نفقات الدولة ودفع رواتب الجيش والحشم، فوافق ابن رائق فتقلد رئاسة الجيش والمعاون ورئاسة الدواوين، وأصبح يخطب له على المنابر (عبد القادر المعاضيدي، 1978، 530).

أشار ابن رائق على الخليفة الراضي بالله بالمسير معه على رأس جيش إلى واسط ليكونا على مقربة من الأحواز لمفاوضة البريدي، ومحاربته في حالة امتناعه عن دفع الأموال. وتوجها نحو واسط ولما وصلوا إلى واسط استعرض ابن رائق الحجرية(المسعودي، 1981، 360)، وبدأ بخلفاء الحجاب وكانوا خمسمائة فأبقى ستين منهم وأسقط الباقين، ونقص رواتب من أبقى منهم ثم أسقط من الديوان " الدخلاء والبدلاء والنساء والتجار ومن لجأ اليهم".

إلا أن هؤلاء لم يستجيبوا له في البداية، ولكنهم استجابوا له بعد ذلك ثماستعرض رأس وأسقط منهم عددا كبيرا، فحملوا السلاح ضده ودارت معركة حامية بين الفريقين يوم الثلاثاء ٢٥ محرم سنة ٣٢٥ هـ / ١٣ كانون الأول ٩٣٦ م، انتصر فيها ابن رائق، وقد قتل عددا من الحجرية وأسر بعضهم وهرب الباقون إلى بغداد حيث أوقع بهم صاحب الشرطة بأمر من ابن رائق.(مسكويه، 2003، 364: 1) فنهبت دورهم وحرق البعض منها، وقبضت أموالهم وقطعت أرزاقهم. أما البريدي فقد تعهد بدفع الأموال، إلا أنه لم ينفذ ما تعهد به فلما علم ابن رائق توجه على رأس جيش إلى واسط وطرد البريديين منها، ثم اتخذها مركزا لإدارة العمليات العسكرية ضد البريديين حيث دارت عدة معارك بين الطرفين كان النصر فيها يتأرجح بينهما كما ذكرنا سابقا.

قتل ابن البريدي أخاه ثم وفاته

كان أبو عبد الله بن البريدي قد استهلك أمواله في هذه النوائب التي تنوبه واستقرض من أخيه أبي يوسف مرة بعد مرة وكان أثرى منه ومال الجند إليه لثروته. وكان يعيب على أخيه تبذيره وسوء تدبيره. ثم نمي الخبر إليه أنه يريد المكر به والاستبداد بالأمر. وتنكر كل واحد منهما للآخر ثم أكمن أبو عبد الله غلمانه في طريق أبي يوسف فقتلوه وشغب الجند لذلك فأراهم شلوه فافترقوا ودخل دار أخيه وأخذ ما فيها من الأموال وجواهر نفيسة كان باعها له بخمسين ألف درهم وكان أصلها ليحكم وهبها لبنته حين زوجها له وأخذها يحكم من دار الخلافة فاحتاج إليها أبو عبد الله

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

بعد فباعها له وبخسه أبو يوسف في قيمتها. وكان ذلك من دواعي العداوة بينهما. ثم هلك أبو عبد الله بعد مهلك أخيه بثمانية أشهر وقام بالأمر بعده بالبصرة أخوهما أبو الحسن فأساء السيرة في الجند (ابن خلدون، 1979، 254).

وفيها، في شوال، مات أبو عبدالله البريدي بعد أن قتل أخاه بثمانية أشهر بحمى حادة (ابن مسكويه، 2003، 254) واستقر في الأمر بعده أخوه أبو الحسين، فأساء السيرة إلى الأجناد، فثاروا به ليقتلوه ويجعلوا أبا القاسم ابن أخيه أبي عبدالله مكانه، فهرب منهم إلى هجر، واستجار بالقرامطة فأعانوه، وسار معه إخوان لأبي طاهر القرمطي في جيش إلى البصرة فرأوا أبا القاسم قد حفظها، فردهم عنها، فحصروه مدة ثم ضجروا وأصلحوا بينه وبين عمه وعادوا، وبقي أبو الحسين في البصرة، فتجهز منها، وسار إلى بغداد فدخل على توزون.

ثم طمع يأنس مولى أبي عبدالله البريدي في التقدم، فواطأ قائداً من قواد الديلم على أن تكون الرئاسة بينهما، ويزيلا أبا القاسم مولاه، فاجتمعت الديلم عند ذلك القائد، فأرسل أبو القاسم إليهم يأنس، وهو لا يشعر بالأمر، فلما أتاهم يأنس أشار عليهم بالتوقف، فطمع فيه ذلك القائد الديلمي، وأحب التفرد بالرئاسة، فأمر به فضرب بزوبين في ظهره فجرح، وهرب يأنس واختفى.

ثم إن الديلم اختلفت كلمتهم، فتفرقوا، واختفى ذلك القائد، فأخذ ونفي، وأمر أبو القاسم البريدي بمعالجة يأنس، وقد ظهر له حاله، فعولج حتى برأ، ثم قبض عليه أبو القاسم بعد نيف وأربعين يوماً، وصادره على مائة ألف دينار، وقتله، واستقام أمر أبي القاسم إلى أن أتاه أمر الله على ما نذكره(ابن الأثير، 1987، 233).

النتائج

1- استمرت ثورات وعصيانات البريديين قرابة الأربعين عاماً وتمردوا وشقّوا عصا الطاعة على ستة من خلفاء بني العباس وهم المقتدر والقاهر والراضي والمتقي والمستكفي ثم المطيع لله. بدأوا أول عصيانهم في زمن الخليفة المُقتدر (295 - 320 هجرية) واستمرت حروبهم مع جيوش الخلافة حتى أيام الخليفة المُطيع لله (334 - 363 هجرية) تشبُّ حيناً وتخفتُ أحيانا.

2- ضعف الدولة العباسية في أول عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله سهل للآخرين الاستيلاء على حكم العراق.

3- الدهاء كان عاملا مهما في صعود أبي عبد الله البريدي في المناصب.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

4- تولى السلطة في تلك الفترة أناس لم يكن همهم سوى أطماعهم في السلطة وكانت المناصب تباع وشاعت الرشا.
5- خراب الديار العراقية بالفيضان ثم المجاعة سببه أهمال الأمراء لأمر العامة والتنازع فيما بينهم.

الهوامش

اليزيدي: ذكر في الأنساب أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري وقال "قيل له اليزيدي لأن جده الأعلى كان من موالي يزيد بن أبي سفيان.. "، وفي التوضيح "أبو الفضل محمد بن علي بن محمد اليزيدي البسطامي سمع ببغداد من أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وغيره".

البريدي: وفي رواية شمس الدين الذهبي: كان أبوهم كاتبا على البريد بالبصرة. انظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد; شمس الدين الذهبي (2006). مصطفى عبد القادر عطا (المحرر). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. 8. بيروت: دار الكتب العلمية.

مؤنس الخادم: القائد العسكري التركي قائد القوات البرية زمن الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ٩٠٧-٩٣٢م) يقول عنه الذهبي: "كان فارسا شجاعا سائسا قاد الجيش شرق البلاد وغربها ستين عاما، استطاع مؤنس خلالها تحقيق الكثير من الانتصارات للمسلمين، الذهبي: تاريخ الإسلام، 7: 451.

الحجرية: هم الغلمان الأتراك الذين عينهم الخليفة المعتضد بالله للقيام بخدمته، وقد وضعهم في حجرات خاصة في دار الخلافة فسموا الحجرية. انظر: الصابي، الوزراء، ١٧. المسعودي، التنبيه والإشراف، ٣٧٠

الساجية: هي إحدى الفرق العسكرية للجيش العباسي تعود أصولها إلى بني الساج. سلالة مسلمة حكمت في أذربيجان ومراغة وأردبيل وبردع من نحو سنة 267 إلى 318 هـ، وهي السنة التي استرد فيها العباسيون الحكم على هذا المِصر.
يعود أصل الأسرة الساجية إلى إقليم أشروسنة في بلاد ما وراء النهر، ومع أنها كانت في بادئ الأمر تدافع عن الخلافة العباسية فسرعان ما تغير موقفها، بسبب ضعف دولة الخلافة. استطاعوا السيطرة على بلاد أرمينية وأذربيجان، مؤسسين أسرة حاكمة صغيرة شبه مستقلة عن الخلافة العباسية، انظر: حيدر خضير مراد "الأفشين محمد أبي الساج (ت 288 هـ / 901 م) ودوره السياسي والعسكري في العصر

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

العباسي الثاني". مجلة جامعة كربلاء العلمية. المجلد العاشر (العدد الرابع): 167. 2012م

القراريطي: محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، الإسكافي القراريطي، أبو إسحاق، وزير من الكتاب توفي سنة / 357 / هـ أخباره في " الكامل ": 8 / حوادث سنة 329 وما بعدها.

في الأصل: " وخضع لمحمد بن حمدان " وهي تقلب المعنى. إذ أن ابن حمدان خضع لابن رائق، وحمل له المال. انظر " الكامل ": 8 / 375.

بجكم: كنيته أبو الحسين، وهو تركي كان مملوكا لما كان الديلمي فكان يلقب أحيانا بالمكاني أو الديلمي نسبة إليه، ثم تلقب بعد ذلك بالرائقي نسبة إلى ابن رائق. انظر: الصولي، أخبار الراضي بالله، ١٨٤، ١٨٦. مسكويه، تجارب الأمم - محمد بن رائق: أميرالأمراء تزوج أبنة أبي الفتح ابن الفرات الثاني توفي سنة(331هـ) الأنساب والأسر ج1، ص 19 وفي تجارب الامم 22/2 (استوحش ابن رائق من البريدي).

البريديين وهم ابناء ابي عبد الله محمد البريدي، كان لهم دور مهم في البصرة في هذه الفترة، انظر الأنساب والأسر، ١ / ٣٧٥، ٣٩٣، ٢ / ٤. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٨ / ٣٤٧.

الكر: يكيل الكر الواحد وزناً من القمح يبلغ 2925 كغ (المكاييل والأوزان الإسلامية : 69).

واسط: المدينة المعروفة بالعراق، سميت بذلك لتوسطها بين الكوفة والبصرة والأهواز، بناها الحجاج في أيام الخليفة 2.

الأموي عبد الملك سنة ٨٤هـ/٧٠٣م . انظر: البكري: معجم ما استعجم، ج٢، ص١٣٦٣، لسترنج :

بلدان الخلافة الشرقية، ص٥٩.

الأهواز: جمع هوز، وأصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة ... ثم تلقفها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال، وعلى هذا يكون الأهواز اسما عربيا سمي به في الإسلام وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان. ياقوت، معجم البلدان، ١ / ٢٨٤ وسوف نذكره في هذا البحث باسمه العربي.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الحجرية: هم الغلمان الأتراك الذين عينهم الخليفة المعتضد بالله للقيام بخدمته، وقد وضعهم في حجرات خاصة في دار الخلافة فسموا الحجرية. انظر: الصابي، الوزراء، ١٧. المسعودي، التنبيه والإشراف، ٣٧٠.

المصادر والمراجع

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن أبو الفرج، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، ج6، 1995.

مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: سيد حسن كسروي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 2018 .

مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد يعقوب العيون والحدائق في اخبار الحقائق من خلافة الوليد ابن عبد الملك إلى خلافة المعتصم، مكتبة المثنى، بغداد، 2012.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1376م)، البداية والنهاية، ط1، مكتبة المعارف، (بيروت – بلات).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي (808هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر(دار الكتب العلمية، بيروت)، 1979م، ج5.

النبهاني، محمد بن خليفة، التحفة النبهانية في تأريخ الجزيرة العربية، دراسات الخليج العربي، ط، . ١٩٨٠.

الخياط، جعفر، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، الرافدين للطباعة والنشر- بيروت، 1968م

حامد، د.رائد محمد، تأثير الفيضانات على سجون بغداد في العصر العباسي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد السابع العدد الثالث عشر 1434هـ - 2013.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ / 1347م)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1413م ، جزء15

النجار، د. محمد رجب: الشطار والعيارين حكايات في التراث العربي , عالم المعرفة، الكويت.

الوائلي، ابراهيم، الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر، بغداد، مطبعة العاني، 1281هـ.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

المعاضيدي، عبد القادر، التنظيمات الإدارية بواسط في العصر العباسي، مجلة الأستاذ، عدد ٢، ١٩٧٨، ص ٥٣٠، ٥٣١.
ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي الجزري، الكامل في التاريخ، تح: محمد يوسف الدقاق ج7، دار الكتب العلمية، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1987.
ساعاتي، فوزي محمد عبده، العصر العباسي الثاني- انتساب، التاريخ والحضارة الاسلامية، 21/06/1438 هـ - 02/03/2017 :https: //uqu.edu.sa/
الغفار، الشيخ عبد الرسول، الكليني والكافي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، 1416هـ.
معلوف، لويس، المُنجِد في الأعلام واللغة / الطبعة الثانية والعشرون. دار المشرق، بيروت 1975، ص 4
المسعودي، معادن الذهب والجوهر، دار الأندلس. بيروت، ج4، ط4، 1981، ص 247 .
مقلية، نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم، إقليما الري والجبال في العصر البويهي 330-420هـ/942-1029م، دراسة سياسية، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرة قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، 2006، ص 55.
ابن تغري يوسف بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، مصر(بلا سنة طبع).
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ) الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 2000.
ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي(626هـ - 1228م)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا، ت.
أبو عبد الله محمد بن أحمد; شمس الدين الذهبي (2006). مصطفى عبد القادر عطا (المحرر). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، بيروت: دار الكتب العلمية.
مراد، حيدر خضير، "الأفشين محمد أبي الساج (ت 288 هـ / 901 م) ودوره السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني". مجلة جامعة كربلاء العلمية، 2012.
الصابي، أبو الحسن الهلال بن المحسن(ت 488هـ)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء. تح: عبد الستار أحمد فراج، دار الأعيان، مصر ، 1998.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (المتوفى: 346هـ) التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي الناشر: دار الصاوي - القاهرة (مجهولة السنة).
محمد، د. على جمعة، المكاييل والأوزان الإسلامية، مصر، دار الرسالة للنشر.
البكري، أبى عبيد، عبد الله بن عبد العزيز(487هـ)، معجم ما استعجم، ج٢ تحق: مصطفى السقا ، ط3، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 2004.